



المفتاح

في معرفة

الأحاديث الصحاح

المفتاح في معرفة الأحاديث الصحاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم

وبعد

كنت اصلي صلاة العصر في احد المساجد وبعد الصلاة قام الامام بإلقاء درس قصير يرغب فيه في فضل الصيام

واستشهد بحديث احببت بعدها ان اتحقق من صحة هذا الحديث

لأنه في ايماننا هذه يكثر انتشار الاحاديث الضعيفة لأسباب عديدة جعلت من الاحاديث الضعيفة اكثر انتشارا في

زمننا هذا اكثر من الازمان الماضية

١. من هذه الاسباب جهل الناس بعلوم الدين وانشغالهم عن علوم دينهم الذي به استقامة حياتهم واخراهم

٢. ايضا تصدر ائمة جهلة بعلم الحديث والصحيح والضعيف منه فينقل كل ما يقرأ او يسمع صحيحا كان او ضعيفا

ويتحجج بانه يريد الخير وترغب الناس والشباب في الدين وينسي انه يحدث بكذب على رسول الله صلى الله

عليه وسلم وينسب له صلى الله عليه وسلم ما لم يقله ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ

فَلْيَتَّبِعْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ والحديث صحيح متواتر في صحيح البخاري رقم ١٠٧

٣. اولان هناك ايادي خبيثة تريد نشر البدعة واندثار السنة فيعم الجاهل بالدين الحق ونسوا ان الذي تكفل بحفظ

هذا الدين هو الله عز وجل قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ، وقال تعالى : والله متم نوره ولو كره

الكافرون

عموماً أياً كان السبب فيجب على المسلم التفقه في دينه بما ينصلح به عبادته لربه وطاعته له ، كما ينبغي الحرص على اخذ العلم من اصحابه الائمة الحق اولو العلم ، ايضاً ينبغي على المسلم البحث والتحقق من صحة الاحاديث التي يسمعوها فإن وجدها صحيحة عمل بها وإلا تركها واشغل بما هو صحيح من الاحاديث فهي كثيرة وفيها غنى عن كل بدعة وضلالة والله الحمد

وعندما أردت التحقق من صحة الحديث الذي سمعته خطر ببالي فكرة وهي موضوع هذا الكتاب الا وهي طريقة بسيطة او مفتاح سهل للتحقق به من صحة الاحاديث يدويا وبنفسك والله الموفق والمستعان

أحمد السيد

٢٥ رمضان ١٤٤٦ هـ

معرفة الحديث الصحيح

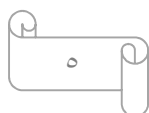
الحديث الصحيح هو الذي قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وسمعه الصحابة منه وسمعه منهم التابعين وهكذا سمعه الرجال من بعضهم وحفظوه ودونوه حتى انتقل الينا بلفظه كما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهذا الحديث الصحيح هو المصدر الثاني بعد القرآن الكريم الذي تتلقى منه ديننا ، أي لما تسمع حديث صحيح فيه امر او نهي فيجب عليك ان تلتزم بهذا الامر والنهي لان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر وينهي بما اوحى اليه ربه ، كما قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ، والله امرنا في القرآن الكريم بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم كما امرنا بطاعته فقال تعالى واطيعوا الله ورسوله

الان عرفنا ان الحديث الصحيح جزء من ديننا ولكن هناك احاديث ضعيفة او مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم لا نلتفت لها ولا نعمل بها ونتركها ، لأنها ليست من عند الله ولا هي من وحي الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ، بل هي احاديث نُسبت كذبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يقلها ولم ترد عنه صلى الله عليه وسلم

والاغراض متعددة ممن ينشرون الاحاديث الضعيفة اما الجهل واما نشر البدع واما اندثار الدين الحق او غيرها من الغل والاحقاد من اعداء الإسلام على هذا الدين العظيم

والله سبحانه وتعالى حفظ هذه الاحاديث الصحيحة التي هي جزء من ديننا كما حفظ القرآن الكريم فقال تعالى انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون ، والذكر يشمل الوحيين من عند الله وهما القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة ، فلقد
جعل الله لهذا الدين علماء حفظوا هذه الاحاديث في قلوبهم ونقلوها الينا صحيحة في كتبهم كما قالها النبي صلى الله عليه
وسلم فجزاهم الله خيرا



مكونات الحديث الصحيح

الحديث الصحيح يتكون من جزئين : متن صحيح و سند صحيح

المتن الصحيح هو الكلام الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم

السند الصحيح هم الرجال الذين رووا هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

مثال :

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

تدبر معي الحديث الصحيح السابق الذي يتكون من :

١ . سند صحيح وهو من اول كلمة حدثنا ابو الوليد الى كلمة ولكن سمعته يقول يقصد انه سمع الرسول يقول هذا

الحديث ثم ذكر الحديث ، هذه السلسلة من الرجال الذين يحدثون عن بعضهم هي ما يسمى بالسند ، وهذا

السند الذي ذكرته بالأعلى صحيح ؛ ومعني ذلك ان هؤلاء الرجال الذين حدثوا بهذا الحديث كلهم معروفين

بالصدق والامانة والتحديث بالاحاديث الصحيحة ، وعرفنا ذلك من احوال هؤلاء الرجال من خلال متابعة

سيرة حياة كل واحد منهم والتدقيق في صحة مروياته عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهل كان سليم الحفظ

قوى الذاكرة ؟ وهل قابل شيخه الذي روى عنه هذا الحديث ام انه يذكر أي اسم ؟ ، هذا كله ومعلومات

ادق عن تفاصيل حياتهم وعن صدق حديثهم موجودة في كتب تذكر حياة هؤلاء الرجال كتبها عنهم

تلاميذهم او اصحابهم او من عاصروهم او من سمع شهادة الناس عنهم ، فاجتمعت لدينا سيرة ذاتية لكل

واحد من هؤلاء الرواة في كتب واصبحت علما اسمه **علم الرجال** : وهو كما سبق وبيننا علم يهتم بتفاصيل حياة

هؤلاء الرواة للاحاديث للتأكد من صدقهم وامانتهم في نقل الاحاديث وصحة مروياتهم عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم

٢٠. متن صحيح : وهو ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في هذا المثال قوله صلى الله عليه وسلم : من كذب

على فليتبوأ مقعده من النار ، وهذا المتن لم يعارضه متن اخر وهو واضح ليس فيه كلام منكر كما انه ليس فيه

اخطاء لغوية او نحوية او ليس بكافي الاحاديث في لغته واسلوبه ولا يعارض أي اساس من اساس الدين

وليست به علة من العلل التي ذكرتها سابقا ، لان لوبه علة من العلل التي ذكرتها أو غيرها كان المتن معلولا

أي هناك سبب ينبغي النظر اليه اولا قبل الاخذ بهذا الحديث او قبل الحكم بان هذا المتن صحيح ، مثال

بسيط وهو انه قد يكون هناك حديث سنده صحيح ولكن متنه معلول وعلته هي ان هناك حديث صحيح اخر

يعارض هذا الحديث وبعد البحث والتدقيق نجد ان هذا بسبب ان الحديث الاول منسوخ أي كان في بداية

امر الاسلام وكان وحيا من الله ومشروعا في هذه الفترة الا ان الله اوحى لنبيه بالحديث الثاني الذي هو ناسخ

لحديث الاول ، وهنا يجب علينا العمل بالحديث الثاني وترك الحديث الاول الذي هو صحيح السند ولكن

متنه معلولة بعلّة انه منسوخ وهكذا مع بقية العلل ، وهذا المتن لقوله صلى الله عليه وسلم : (من كذب على

فليتبوأ مقعده من النار) صحيح وينبغي علينا بعد العلم بصحة المتن والسند العمل بهذا الحديث لأنه جزء من

ديننا كما سبق وبيننا انه من وحى الله لنبيه ، ففي هذا المثال يحذر النبي صلى الله عليه وسلم من سوء خاتمة

من يكذب عليه وينسب له ما لم يقله بانه سيدخل النار والعياذ بالله لذا وجب الحذر قبل التحديث

بالاحاديث والتأكد من انها صحيحة ليست بمكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم

طرق معرفة الحديث الصحيح

بعد ان علمت ان الحديث الصحيح الذي هو من عند الله ويجب العمل به يتكون من

سند صحيح نعرفه من علم الرجال

ومتن صحيح نعرفه من علم العلل

ابشرك بأن هناك علماء ثقات اختصروا عليك البحث في كل حديث عن سنده في علم الرجال وعن متنه في علم العلل حتى تتحقق من صحة الحديث وقاموا بذلك كله مع مئات الالاف من الاحاديث ونقحوها وجمعوا الاحاديث الصحيحة فقط في كتاب جمع تلك الاحاديث الصحيحة

ومن هؤلاء العلماء الذين جمعوا الاحاديث الصحيحة الامام البخاري جزاه الله خيرا في كتابه صحيح البخاري والذي يحتوى على الاف الاحاديث الصحيحة سندا ومتنا التي يكفيك فقط ان تعرف ان هذا الحديث في صحيح البخاري عندها تحكم بصحة هذا الحديث لأنك تعلم ان الامام البخاري ما روى هذا الحديث في كتابه الصحيح الا بعد ان تحقق من صحته سندا ومتنا

ايضا من هؤلاء العلماء الامام مسلم في كتابه صحيح مسلم الذي جمع آلافا من الاحاديث الصحيحة جزاه الله خيرا فتي علمت ان هذا الحديث ورد في صحيح البخاري او صحيح مسلم فأنت تعلم ان هذا الحديث صحيح وهو من ديننا وينبغي العمل به لأنه من وحى الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم

التحقق من صحة الحديث

طيب الان لو سمعت حديث لم تجده في صحيح البخاري ولا في صحيح مسلم ، او هو فيهما و اردت التحقق من صحته يدويا و بنفسك

كل ما عليك هو التحقق من

١. صحة السند : بالبحث في كتب علم الرجال عن حال كل واحد في هذا السند ، تبحث في حياة كل رجل منهم

وعما قال عنه العلماء من صدق روايته او ضعفها ، وهل قالوا عنه صدوق او كذاب او مدلس او ضعيف او

ما شابه ذلك من قولهم ثقة او لا بأس به فيتضح لك حينها صدق حديثه من كذبه

فإن اجتمع لك سلسلة صحيحة كاملة لرواة هذا الحديث وكان جميع رجال هذا الحديث ثقات وثبت انهم رووا

الاحاديث كل منهم عن الآخر حينها تحكم بصحة سند الحديث

ومن اشتهر علماء علم الرجال أي علم رجال الحديث :

أبو حاتم الرازي ، ابن حجر ، ابن حبان ، أحمد بن حنبل ، الحاكم ، الذهبي

وغيرهم الكثير ولهم مصنفات في علم رجال الحديث كثيرة منها :

تهذيب الكمال ، تهذيب التهذيب ، إكمال تهذيب الكمال

وغيرها الكثير من الكتب التي تستطيع الحكم من خلالها على صحة رجال السند من ضعفها وهنا نقطتان :

١. الأولى : وهي انه في اغلب الاحيان ستجد كلام علماء علم الرجال يتشابه في حكمهم على صحة او ضعف

رجال السند فتجدهم متفقون على صحة حديثه بألفاظ متعددة فيقولون ثقة او ثبت او هو أحد الأئمة من

أصحاب الحديث

وكلها تؤكد لك صحة الراوي مع اختلاف الفاظ الحكم عليه بالصحة

٢. الثانية مع كثرت اطلاعتك على صحة الاسانيد وحكم علماء الرجال عليهم ستتكون لديك ملكة حديثة بعلم رجال

الحديث تجعلك تتعمق اكثر في صحة رجال السند

٣. صحة المتن :

وذلك من خلال التأكد من خلو متن الحديث من العلل او النكارة او اية مقال يقدر في صحة الحديث

وذلك من خلال مراجعة كتب العلل أي الكتب التي تجمع علل الاحاديث المعلولة التي لا تصح متنا

ومن هذه الكتب :

كتاب (التمييز) للإمام مسلم ، (العلل الكبير) للترمذي ، العلل للدارقطني ، وكتب العلل كعلل أبي حاتم

وغيرها

والافضل التدرج في دراسة كتب العلل المذكورة كما هي على الترتيب من الابطس الى الاعم والاشمل فمثلا

كتاب العلل لابي حاتم يحكم على الحديث ويقول هذا حديث باطل دون ان يذكر سبب البطلان فإذا تدرج

طالب العلم في الترتيب المذكور تبين لديه سبب حكم ابي حاتم بطلان هذا الحديث

فاذا خلى الحديث من العلل فهو صحيح المتن

واذا اجتمع لديك صحة السند مع صحة المتن فأنت أمام حديث صحيح فاستمسك به واعمل به وامر به لأنه من

وحي الله لنبيه صلى الله عليه وسلم

ومع تقدم العلم ودخول الكتب الى الحاسوب أصبح بإمكانك البحث في الكتب وصحة الحديث وعن قول العلماء في

هذا الراوي وعلّة هذا الحديث وغيرها في مكان واحد من جهاز واحد أصبح التحقق من صحة الحديث امرا سهلا

ميسرا بفضل الله

ومن التطبيقات النافعة التي تعينك في التحقق من صحة الاحاديث :

٠١ المكتبة الشاملة : حيث تحتوى على آلاف الكتب التي من بينها كتب علم الرجال وكتب علل الحديث

فيكفيك كتابة اسم راوي واحد في البحث حتى يظهر لك مئات الكتب وحكم العلماء عليه واقوالهم فيه

٠٢ موقع الدرر السنية الموسوعة الحديثية : هو موقع نافع في هذا العلم حيث يعطيك نبذة مختصرة عن صحة

الحديث او ضعفه وسبب ضعفه إن كان ضعيفا ، مع شرح الحديث إن كان صحيحا وإسناد الحديث إلى

مصادره التي ورد فيها

ولنختم كتابنا هذا بما بدأناه به ونذكر مثلاً حتي يتضح الامر اكثر وهو ان الحديث الذي استمعت له بعد صلاة

العصر والذي كان في فضل الصيام لا اتذكره كله ولكن اتذكر لفظة (خلوف فم الصائم) وبعد البحث عنها

تجد الحديث ورد في صحيح البخاري و مسلم وهذا سبب كاف للحكم بصحة الحديث كما سبق وبيننا

ولقد روى الحديث الإمام مسلم في صحيحة وأسوق السند والمتن

وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ

الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ: « كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَامَ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ خَلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ ،

أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .

طبعاً نلاحظ اختلاف كلمة (خلوف فم الصائم) إلى (خلفه فم الصائم) التي وردت في المتن الصحيح

أعلاه وهذا لأن الحديث قد يكون ورد بلفظ آخر عند البخاري فنقول الحديث في البخاري ومسلم واللفظ

للبخاري

ولكني لم اسمع هذا الحديث كما هو في المتن الصحيح اعلاه ولا حتى رواه بالمعنى مع تغيير اللفظ

بل زاد في الحديث فكان مطلعاه فيما ذكر خمس للصائم من فضل الله عليه منها كذا وكذا وان خلوف فم

الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وهذا المتن الذي ذكره بهذه الصيغة لا يصح

وانما الصحيح فضل خلوف فم الصائم اما ما ذكره من الحديث بأكمله على صورته فلا يصح

وهنا توضيحان :

١. الاول : يستخدم اهل البدع والمضلين اسلوب خلط المتن كما في المثال السابق فيوردون حديثا ضعيفا

يحتوى لفظة صحيحة ثم يقولون هذا حديث صحيح ورد في البخاري وهم كذابون لأن الحديث بهذا اللفظ

كله ليس بصحيح ولم يرد في البخاري بل اللفظة الصحيحة التي جاءوا بها ليخلطوا الحق بالباطل هي التي

وردت

ويكثر استخدام هذا الأسلوب الرخيص من أهل البدع والانحرافات والروافض ليبرروا أهوائهم وضلاتهم

، كما يستعمله دعاة الإلحاد ومدعي العلم لتشكيك الناس في دينهم

ومن هنا يتضح لك أهمية علم الحديث في الحفاظ على صحة دين المسلم

فيا طالب العلم استمسك به وزد في طلبه فأنت تطلب العلا والفلاح في الدنيا والآخرة

٢. التوضيح الثاني :

وهو ان هناك من يروى الحديث بالمعنى وان كان من العلماء من اجاز ذلك

الا ان الافضل مراعاة اللفظ الموحى به الى النبي صلى الله عليه وسلم عند رواية الحديث حتى يبقى اللفظ كما

هو ويستمر كما اوحى به الى النبي صلى الله عليه وسلم وحتى يسهل حفظ الحديث والبحث عنه ومدارسته

والصلاة والسلام على النبي محمد عليه افضل الصلاة وأتم التسليم

والحمد لله رب العالمين

الفهرس

٢	المقدمة
٤	معرفة الحديث الصحيح
٦	مكونات الحديث الصحيح
٩	طرق معرفة الحديث الصحيح
١٠	التحقق من صحة الحديث